



مؤشرات رئيسة لتطور التجارة الزراعية البينية العربية

هبة محمد سراج الدين* - إبراهيم سليمان
عبد الحكيم محمد إسماعيل نورالدين - هالة السيد محمد بسيوني

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

Received: 22/08/2019 ; Accepted: 08/09/2019

المخلص: تعتبر التجارة الخارجية محورا هاما في التنمية الاقتصادية، وتلعب دوراً رئيساً في الاقتصاد العالمي، ومن أهم تداعياتها في هذا الشأن هو تنمية الصادرات وفي هذا الإطار قامت الدراسة بتقدير وتحليل بعض المؤشرات الرئيسية لتطور أداء التجارة الخارجية الزراعية العربية خلال العقدين الماضيين، واعتمدت الدراسة على البيانات المنشورة من الهيئات الإقليمية والدولية المعنية، وبلغت الصادرات الزراعية البينية العربية حوالي ١٠٦.٩، ٩٦.١ مليار دولار في عامي ٢٠١٥، ٢٠١٦ على الترتيب بنسبه ١٢.٥%، ١٢.١% من إجمالي الصادرات العربية على التوالي، ووفقاً لتقديرات الدراسة لم تغط الصادرات الزراعية العربية سوى ٢٢.٦%، ٢٤% من واردتها خلال عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ على الترتيب وأنت مصر في المرتبة الأولى عند ترتيب الدول العربية تنازلياً طبقاً لنسبه صادراتها من إجمالي الصادرات الزراعية العربية البينية، حيث بلغت مساهمتها حوالي ١٦%، تليها سوريا والسعودية بنسبه ١٣% لكل منهما، وفي شأن تطور تغطية الصادرات الزراعية البينية للواردات الزراعية البينية العربية فقد حققت جملة الصادرات الزراعية البينية زيادة كبيرة عن الواردات الزراعية في الدول العربية بنسبه بلغت حوالي ١٢٣% في عام ٢٠١١، ثم انخفضت نسبة التغطية إلى حوالي ٦٨% في عام ٢٠١٢، واستمرت في التدهور حتى عام ٢٠١٦، وحافظت السودان بالكاد على تغطية صادراتها الزراعية البينية العربية ل وارداتها من الدول العربية، حيث بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات السودانية، حوالي ١٠٢% في عام ٢٠١٦. وهذا يدل على عجز الإنتاج المحلي العربي عن توفير فائض كاف للتصدير من السلع الزراعية بمواصفات قادرة على اختراق الأسواق بأسعار وجودة تنافسية، وهذا يعكس الفجوة التكنولوجية من حيث الكم والكيف بين الزراعة العربية والعالمية، تقدير "لدليل هرشمان"، لأهم المجموعات السلعية الزراعية الرئيسية بصفة عامة أن الصادرات العربية البينية تميل إلى التنوع وليس التركيز، حيث أن أهم مجموعة سلعية في سلة الصادرات موضوع الدراسة وهي الألبان قدرت قيمة دليل هرشمان لها بحوالي ٠.٣٧، تليها الخضار بقيمة ٠.٢٦، ثم الفاكهة بقيمة ٠.٢٥، ثم الحيوانات الحية بقيمة ٠.٢٢، ثلاث من المجموعات الأربع هي سلع سريعة التلف (الألبان، الخضار، والفاكهة) يتطلب رفع كفاءتها التسويقية قيام شبكة مراحل التجهيز والتخزين والتعبئة والنقل المتقدمة بما يتوافق مع استراتيجية التنوع الكمي والكيفي للصادرات، ويمكن رفع القيمة المضافة لتجارة الحيوانات الحية بقيام صناعة حديثة لتجهيز اللحوم وتجهيز المنتجات الثانوية خاصة الجلود والأسقاط القابلة للأكل

ولإبراز أهم الأسواق العربية المصدرة لهذه المجموعات السلعية الأربع الأولى للأقطار العربية، أوضح تقدير- التركيز الجغرافي للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) أن أهم الدول المصدرة لمجموعه الألبان هي السعودية بنسبه ٣٣%، تليها مصر بنسبه 13%، ولكن ارتفاع مساهمة السعودية في صادرات الألبان راجع لتكثيف الاستثمار في نشاط أهدر الموارد المائية المحدودة وأدى لنمو إنتاج اللبن ومنتجاته بحوالي ٧.٧% سنوياً، مقابل نمو الطلب الفعال بحوال ٥% سنوياً، مع ارتفاع تكاليف الإنتاج واستنزاف ٥٠٠ طن مياه عذبة لإنتاج وتجهيز اطن لين رغم ندرة المياه العذبة وارتفاع تكاليفها الاجتماعية، وبلغت أسعار منتجات الألبان المستوردة ٥٠% من نظيرتها المنتجة محلياً، مع غياب الميزة النسبية للسعودية في القطاع الزراعي، وتمثل السودان أهم الدول العربية المصدرة للحيوانات الحية بنسبه ٢١% من جملة الصادرات العربية البينية لهذه المجموعة السلعية، وتتركز صادراتها إلى السعودية كأضحى في موسم الحج، وأهم الدول المصدرة لمجموعه الفاكهة هي مصر بنسبه ٢٦%، تليها سوريا بنسبه ١٥%، فالأردن بنسبه ١٢%، وتبرز الأردن كأهم الأسواق العربية المصدرة لحاصلات الخضار للدول العربية، رغم ضعف حجم مواردها الزراعية الطبيعية من أراضي ومياه، لتمتعها بميزة مكانية للتصدير البري ولاستخدامها لتقنيات فيزيقية متقدمة (زراعة محمية) ونظم ري موفرة للمياه، وتقنيات بيولوجية متقدمة (أصناف عالية الإنتاجية)، وتمتعها بتفضيلات إقليمية في تلقي مساعدات اقتصادية من الدول الكبرى والتكتلات الاقتصادية العالمية والمنظمات المالية الدولية، وتتركز صادراتها في أسواق دول الخليج العربي والعراق.

الكلمات الإسترشادية: التجارة الزراعية البينية، التجارة الخارجية، شروط التجارة، الميزة النسبية.

المجلة الاقتصادية
Corresponding author: Prof. Dr. Serag El-Dein
E-mail address: H_serag@ya.com

المقدمة والمشكلة البحثية

وقد شكلت التغيرات السريعة والمستمرة في النظام الاقتصادي العالمي وتحرر التجارة العالمية وتكوين تكتلات اقتصادية عبناً على تجارة الدول النامية، وأصبح العمل الجماعي العربي ضرورة لا بد منها لتحقيق أعلى درجة من الاستقرار والأمن الاقتصادي العربي وتعزيز القوة التفاوضية العربية في مواجهة المخاطر الناجمة عن تلك التغيرات الاقتصادية (سليمان وآخرون، ٢٠١٤).

ولا شك أن هذه التغيرات والتحولات التي حدثت في النظام الاقتصادي العالمي، وما طرأ على المنطقة العربية

يلعب قطاع التجارة الخارجية دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية خاصة في الدول النامية، إذ تعتبر الصادرات من أهم العوامل المساهمة في زيادة الدخل القومي، خاصة حصيلة العملات الصعبة المستخدمة بصفة رئيسة في تمويل الواردات سواء من السلع الاستهلاكية أو الرأسمالية، كما تساهم التجارة الخارجية في خلق الظروف الملائمة لإحداث نمو اقتصادي متوازن إن كانت مؤشرات أداءها تتم عن رشد في السياسات الاقتصادية المتبعة. وكلما زادت قيمة الصادرات الزراعية عن قيمة الواردات

البيئية، كما أوضح التقرير واقع التجارة الإلكترونية والعراقيل التي تواجهها، (جامعة الدول العربية، ٢٠١٣)

ورغم أن الزيادة الحادثة حالياً في مستوى أسعار النفط تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي في الدول العربية المصدرة للنفط، والذي من المفترض أن ينعكس على حركة الاستثمار والتجارة الخارجية، لكن الانتعاش الاقتصادي لم يستطع احتواء التوترات المستمرة في عدد من الدول العربية والتي كان لها انعكاسات كبيرة على التجارة الخارجية والبيئية للدول العربية، ناهيك عن إغلاق المعابر الحدودية التي أثرت كثيراً على المبادلات التجارية البرية، وألحقت خسائر كبيرة صعبة الاحتواء، ووفقاً لتقديرات اتحاد الغرف التجارية العربية والتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠١٧، تراجع إجمالي الصادرات السلعية الخارجية العربية إلى ٧٩٦ مليار دولار عام ٢٠١٦، مقابل ٨٥٦.٦ مليار دولار للعام السابق، مع توقع تحسن بنسبة ١٣.٥% في عام ٢٠١٧ ليبلغ ٩٠٣.٩ مليار دولار، وبنفس النسبة في عام ٢٠١٨ ليبلغ ١٠٢٥.٩ مليار دولار، وذلك في ضوء الارتفاع الحاصل والمتوقع في سعر النفط في الأسواق العالمية وينطبق هذا التقلب على إجمالي الواردات السلعية العربية من الخارج التي تراجعت إلى ٧٩٥.٨ مليار دولار عام ٢٠١٦، مقابل ٨٥٠.٧ مليار دولار عام ٢٠١٥، بينما ينتظر أن ترتفع بنسبة ١٠% في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، على التوالي.

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث للتعرف على الوضع الراهن للتجارة البيئية الزراعية في الوطن العربي والعوامل المؤثرة في إمكانيات تنميتها وذلك من خلال تقدير مجموعه من مؤشرات تطور التجارة البيئية وتقييم أدائها سلباً وإيجاباً، ويتطلب الأمر تقييم هذه المؤشرات عبر فترة زمنية ما بين ٢٠٠٠-٢٠١٦، وتشمل هذه المؤشرات:

(١) أهمية التجارة الزراعية العربية البيئية في التجارة الكلية الزراعية العربية (٢) أهمية الصادرات البيئية القطرية الزراعية العربية في جملة الصادرات القطرية الزراعية العربية (٣) نسبة تغطية الصادرات الزراعية العربية البيئية للواردات منها (٤) قياس مؤشر "هيرفيندال-يرشمان" للتركيز السلعي كمقياس لتشتت قيمة التجارة البيئية الزراعية العربية عبر مجموعات السلع المصدرة (٥) تحديد أهم الدول العربية المصدرة لأهم المجموعات السلعية في التجارة البيئية العربية (٦) تقدير دلالات شروط التجارة الزراعية العربية.

أهمية الدراسة

تبرز الدراسة تطور مؤشرات رئيسة لأداء التجارة الزراعية البيئية العربية في ضوء تعدد المؤسسات

من تغيرات سياسية واقتصادية تؤثر بشكل ملحوظ على التجارة الخارجية العربية بصفه عامه والتجارة الخارجية الزراعية على وجه الخصوص، فمن ناحية تميزت التجارة الدولية في السلع الزراعية عن غيرها من التجارة السلعية بخضوعها في معظم دول العالم إلى قيود شتى سواء في شكل رسوم مرتفعة أو في خضوعها لأنواع مختلفة من القيود غير الجمركية، علاوة على وجود سياسات متنوعة لدعم الانتاج والتصدير في العديد من الدول الكبرى لها ومن ناحية أخرى تأثرت هذه التجارة بما حدث من ممارسات بشأن تكوين التكتلات الاقتصادية بغرض الاستفادة من اتساع السوق وما يترتب عليه من تحقيق اقتصاديات الحجم، هذا بالإضافة إلى اتجاه كثير من دول العالم منذ منتصف الثمانينات إلى إتباع سياسة التحرر الاقتصادي وإعمال آليات السوق بهدف زيادة كفاءة أداء الأنشطة الاقتصادية والارتقاء بإنتاجية عناصر الإنتاج، وتوقيع ١٣٤ دولة على اتفاقيات تحرير وتنظيم التجارة الدولية في إطار الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات) (سليمان ومشهور، ٢٠٠٠).

مشكلة الدراسة

برغم تمتع عدد من الدول العربية بموارد زراعية طبيعية وبشرية هائلة أثبتت الممارسة أن هناك عدداً من المصاعب التي تواجه الدول العربية دون أن يؤدي اتباع سياسات حرية التجارة إلى نمو الصادرات ومن ثم زيادة الدخل والاستهلاك، من أهمها التعارض القائم بين منافع حرية التجارة وتطبيق شروط صحية وبيئية قاسية في سياسات التجارة العالمية، كما تكمن المشكلة في أن اتفاقات منظمة التجارة العالمية تضمن حماية الشركات متعددة الجنسيات والتي اتسع نطاقها لتصبح شركات عابرة للجنسيات والتي من الصعب تمييز هويتها الجغرافية أو جنسيتها السياسية وبذلك أصبحت تتحكم في كل السوق العالمي للسلع الغذائية والزراعية ومستلزمات الإنتاج والتكنولوجي بل وصلت لحد الاحتكار لكل ما هو على علاقة بالتجارة وبذلك تم انتهاك حقوق صغار المزارعين خاصة في الوطن العربي (سليمان، ١٩٩٩).

وتبرز أهمية تنمية التجارة العربية البيئية لأنها مازالت تعاني من الضعف الشديد برغم إبرام البلدان العربية العديد من اتفاقيات التجارة الحرة وتيسير التبادل التجاري، ومن أهم هذه الاتفاقيات "اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى" التي تم الإعلان عنها في عام ١٩٨٩ ودخلت حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٥، حيث تقضي بإلغاء الرسوم والضرائب الجمركية، والتي اعتبرت خطوة كبيرة في طريق تنمية التكامل الاقتصادي العربي، ورغم هذه الاتفاقية فقد أشار التقرير الصادر عن الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية إلى المعوقات الجمركية وغير الجمركية التي تواجه التجارة العربية

Serag El-Dein, et al.

كمقياس لتشتت قيمة التجارة البينية الزراعية العربية عبر مجموعات السلع المصدرة =

$$H_j = \sqrt{\sum \left(\frac{X_{ij}}{X_{it}} \right)^2}$$

فإذا اتسمت قيمة الصادرات الزراعية البينية العربية بالتركز في عدد قليل جدا من السلع ستقترب قيمة هذا المؤشر من الواحد الصحيح وبالتالي، فهو مؤشر على ضعف الأسواق العربية في مواجهة الأزمات التجارية الدولية، ويعني انخفاض قيمة هذا المؤشر التنوع في أنماط المجموعات السلعية المصدرة (UNCTAD,2010).

حيث:

$$H_j = \text{د هيرشمان للتركز السلعي}$$

$$X_{ij} = \text{صادرات المجموعة السلعية } i \text{ من الدولة العربية } j.$$

$$X_{jt} = \text{مجموع الصادرات الزراعية البينية العربية من الدولة العربية } j.$$

معادلة ٥: (أهم الأقطار العربية في الصادرات البينية لأهم المجموعات السلعية) (%)

$$E_{ig} / \sum E_{ig}$$

حيث:

$$E_{ig} = \text{صادرات الدوله العربية } i \text{ من المجموعة السلعية } g$$

$$\sum E_{ig} = \text{مجموع الصادرات البينية القطرية العربية من المجموعة السلعية } g$$

معادلة ٦: (دليل شروط التجارة الزراعية لدولة عربية) = (الرقم القياسي لقيمه وحده الصادرات) / (الرقم القياسي لقيمه وحده الواردات)

تقدر شروط التجارة من خلال الأرقام القياسية فهي الأرقام التي تعكس التغير في القيمة أو الكمية بالمقارنة مع قاعدة لسنه أو لفته زمني معينه، القاعدة عادة تساوي ١٠٠، وعادة ما يتم التعبير عن الرقم القياسي كنسبه مئوية، ويقاس الرقم القياسي لمتوسط قيمه وحده الصادرات التغير في سعر (قيمه وحده الصادرات) لدوله معينه في سنه معينه بالمقارنة بالقيمة المناظرة لها في سنه الأساس ويتم تركيب هذا الرقم باستخدام صيغة "لاسبيرس للرقم القياسي للكميات"، وكذلك الأمر بالنسبة للرقم القياسي لوحد الواردات الذي يقاس التغير في متوسط قيمه وحده الواردات لنفس الدول المختارة في حالة الصادرات بالمقارنة بنفس سنة الأساس، ويحسب دليل شروط التجارة كنتاج قسمه الرقم القياسي لمتوسط قيمه وحده الصادرات علي الرقم القياسي لمتوسط وحده الواردات، فإن كان الناتج أكبر من الواحد الصحيح في سنه معينه لدولة عربية تكون

والسياسات والاتفاقات المؤهلة لزيادة التبادل التجاري العربي سواء على مستوى الأسواق المصدرة أو على مستوى المجموعات السلعية.

مصادر البيانات والطريقة البحثية

اعتمدت الدراسة في تقدير المؤشرات على المصادر الآتية: (١) قاعده بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة للجامعة العربية (٢) قاعده البيانات الإحصائية لمنظمه الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، وتم تقدير قيم مؤشرات أداء التجارة باستخدام النماذج الآتية للفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦):

معادلة ١: (أهمية التجارة الزراعية العربية البينية القطرية في التجارة الكلية الزراعية العربية)

$$= (\text{INTRAT})_{ij} / (\text{TAT})_{ij} \times 100$$

حيث أن:

$(\text{INTRAT})_{ij}$ = التجارة الخارجية الزراعية البينية للقطر العربي i عددها ٢٢ دولة، في السنة j .

$(\text{TAT})_{ij}$ = جملة التجارة الخارجية الزراعية للقطر العربي i ، في السنة j .

معادلة ٢: (أهمية الصادرات الزراعية البينية للدولة العربية i في جملة الصادرات الزراعية العربية البينية لنفس الدولة).

$$= (\text{INTRA E})_{ij} / (\text{TAE})_{ij} \times 100$$

حيث:

$(\text{INTRA E})_{ij}$ = الصادرات الزراعية البينية العربية للدولة العربية i في السنة j .

$(\text{TAE})_{ij}$ = جملة الصادرات الزراعية للدول العربية في السنة j .

معادلة ٣: (نسبة تغطية الصادرات الزراعية العربية البينية للواردات منها للدولة العربية i في السنة j).

$$= (\text{INTRA E})_{ij} / (\text{INTRA D})_{ij} \times 100$$

حيث:

$(\text{TINTRA E})_{ij}$ = الصادرات الزراعية البينية العربية للدولة العربية i في السنة j .

$(\text{TINTRA D})_{ij}$ = الواردات الزراعية البينية العربية للدولة العربية i في السنة j .

معادلة ٤: قياس دليل "هيرفيندال-يرشمان" للتركيز السلعي Herfindahl-Hirschman Concentration Index

نسبة تغطية الصادرات الزراعية العربية البيئية للواردات منها

يعتبر معدل التغطية من المؤشرات التي تقيس كفاءة التجارة الخارجية لدولة ما وتشير زيادة هذه النسبة عن ١٠٠% إلى أن هناك فائض من النقد الأجنبي في الميزان التجاري لهذه الدولة مع الدول العربية، وغالبا تكون شروط التجارة في صالح هذا المقتصد، وربما تعكس تحقيق الميزة النسبية أو التنافسية نتيجة إما كفاءة استخدام الموارد أو تنوع هيكل التجارة أو انخفاض تكاليف الإنتاج نتيجة استخدامها تكنولوجيا ملائمة تؤدي لزيادة الإنتاجية وخفض تكاليف الإنتاج، حيث قيمة الصادرات تكفي وزيادة لمقابلة نفقات الاستيراد، ويتضح من جدول ٣ أن جملة الصادرات الزراعية البيئية حققت فائضا كبيرا في الدول العربية في خلال فترة الدراسة (٢٠١٦- ٢٠٠٠) في كل من مصر، السودان، سوريا، الأردن، تونس، والمغرب فيما عدا عامي ٢٠٠٩، ٢٠١١، ولكن لم تحقق أي دولة عربية أخرى هذا الفائض في ميزانها التجاري مع الدول العربية وإذا اعتبرنا مجموعة الدول العربية كتكتلا اقتصاديا، بفرض فاعلية اتفاقية التجارة الحرة بينها، فقد حقق معدل تغطية الصادرات إلى الواردات فائضا من العملة الصعبة خلال كل الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠) عدا ست سنوات هي أعوام ٢٠٠٠، ٢٠٠٦، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١٥، ٢٠١٦

قياس دليل "هيرفيندال-هرشمان" للتركز السلعي

تم تقدير "دليل هرشمان"، لأهم المجموعات السلعية الزراعية الرئيسية وهي مجموعة الحبوب، البذور الزيتية، الزيوت، البقول، الدرنات، الجذور، الخضرا، الفاكهة، الحيوانات الحية، اللحوم، الألبان والسكر كمتوسط سنوي للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢)، وتبين من جدول ٤ وشكل ٤ أن مجموع الألبان تصدرت المرتبة الأولى بقيمة ٠.٣٧، وتليها مجموعة الخضرا بقيمة ٠.٢٦، ثم مجموعة الفاكهة بقيمة ٠.٢٥. ومجموعه الحيوانات الحية بقيمة ٠.٢٢.

ويعتبر تنوع الصادرات مهما بالنسبة للبلدان النامية ومنها الدول العربية، لأن كثيرا من البلدان النامية تعتمد اعتمادا كبيرا على عدد قليل نسبيا من السلع الأساسية الأولية

جدول ١. أهمية التجارة البيئية الزراعية العربية في جملة التجارة الكلية الزراعية العربية (٢٠١٦-٢٠٠٠)

السنوات	أهمية التجاره البيئية الزراعية العربيه في جملة التجارة الكلية الزراعية العربية (%)
2000	0.80
2001	0.80
2002	1.00

شروط التجارة في صالح هذه الدولة في تلك السنة، أما إن كان الناتج أقل من الواحد الصحيح فهذا يعني أن شروط التجارة لم تكن في صالح هذه الدولة في تلك السنة (سليمان وجابر، ٢٠٠٤).

النتائج والمناقشة

أهمية التجارة الزراعية البيئية العربية في التجارة الكلية الزراعية للدول العربية

يتضح من جدول ١ وشكل ١ أن جملة التجارة الزراعية البيئية العربية لا تمثل أهمية كبيرة في جملة التجارة الزراعية العربية، فقد بقيت التجارة الزراعية البيئية في حدود أقل من ١% خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨، وإن قفزت إلى أعلى نسبة لها، أي حوالي ٥.١% في عام ٢٠٠٩، ولكن هناك اتجاه للزيادة في أهمية التجارة الزراعية البيئية العربية في جملة التجارة الكلية الزراعيه العربية خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٦، أي من حوالي ٥.٨٠% في عام ٢٠١٠ إلى حوالي ٢.١% في عام ٢٠١٦.

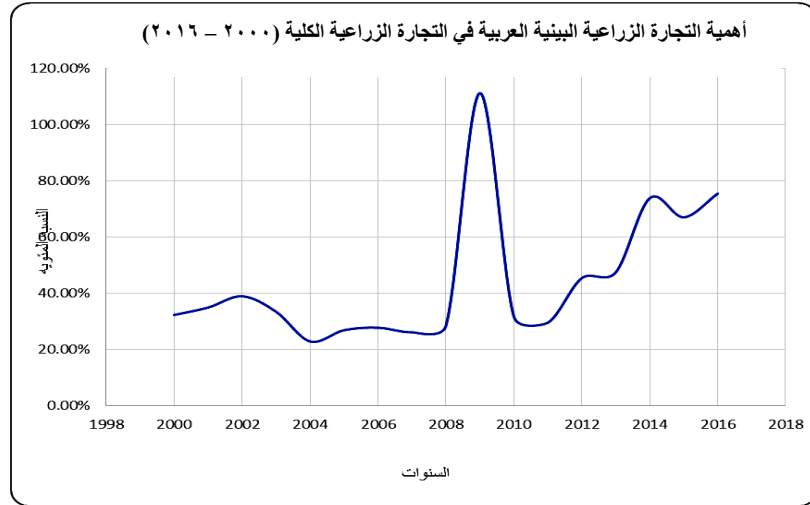
أهميه الصادرات القطرية في جملة الصادرات الزراعية البيئية العربية

بعرض جدول ٢ المتوسط السنوي لمساهمة كل قطر عربي في الصادرات البيئية العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦)، ويعرض شكل ٢ ترتيب الدول العربية تنازليا لتلك المتوسطات السنوية المقدره لهذا المؤشر، ويتضح أن مصر كانت الأعلى في صادراتها الزراعية البيئية حيث ساهمت بحوالي ١٦.١% في جملة الصادرات البيئية، وذلك رغم الظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المضطربة اللاتي واكبت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. وتليها صادرات سوريا والسعودية للدول العربية التي ساهمت بحوالي ١٣.٢%، ١٣.١% على الترتيب في جملة الصادرات بين الدول العربية، وتأتي في المرتبة الرابعة صادرات الأردن للدول العربية، بحوالي ١٢% في الصادرات البيئية العربية، واحتلت الإمارات المرتبة الخامسة في ترتيب الصادرات العربية البيئية، بمتوسط سنوي حوالي ١١.٦%، وفي المرتبة السادسة والسابعة عمان والسودان بنصيب حوالي ٩.٢%، ٥.٦%، على الترتيب.

Serag El-Dein, et al.

0.90	2003
0.70	2004
0.60	2005
0.80	2006
0.80	2007
0.50	2008
5.10	2009
0.80	2010
0.90	2011
1.20	2012
1.20	2013
1.60	2014
1.90	2015
2.10	2016

المصدر: جمعت وحسبت باستخدام (معادلة 1) من بيانات الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، أعداد مختلفة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان



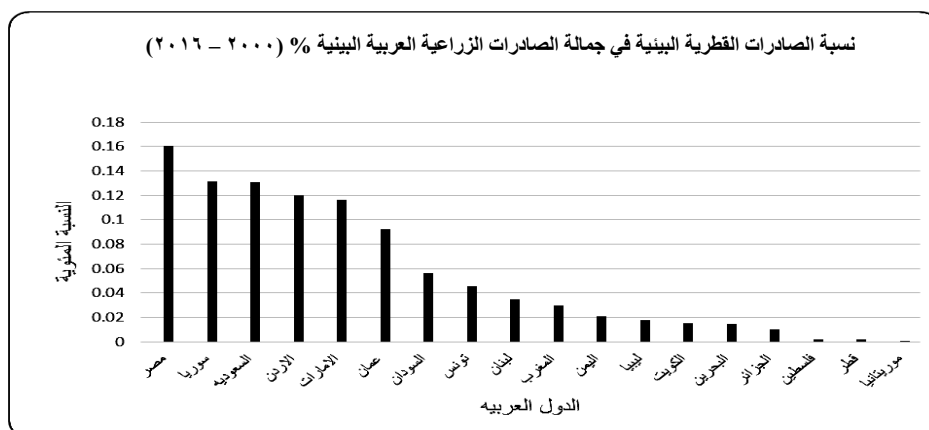
شكل ١. أهمية التجارة الزراعية العربية البينية في التجارة الزراعية الكلية للدول العربية (٢٠٠٠ - ٢٠١٦)

المصدر: جدول ١.

جدول ٢. نسبة الصادرات القطرية البينية في جملة الصادرات الزراعية البينية العربية % (٢٠١٦ - ٢٠٠٠)

الدولة	المتوسط السنوي لقيمة الصادرات للفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠)	نسبة الصادرات القطرية البينية لجملة الصادرات الزراعية العربية البينية (%)
مصر	19,815,452	16.1
سوريا	16,237,874	13.2
السعودية	16,110,028	13.1
الأردن	14,790,658	12.0
الإمارات	14,325,413	11.6
عمان	11,361,729	9.2
السودان	6,955,593	5.6
تونس	5,642,962	4.6
لبنان	4,293,467	3.5
المغرب	3,645,079	3.0
اليمن	2,561,296	2.1
ليبيا	2,189,547	1.8
الكويت	1,834,289	1.5
البحرين	1,820,868	1.5
الجزائر	1,227,387	1.0
فلسطين	255,274	0.2
قطر	223,008	0.2
موريتانيا	40,232	0.03
مجموع الدول العربية	123,330,157	100

المصدر: جمعت وحسبت باستخدام من: بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية" الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، أعداد مختلفة، ومعادلة ٢.



شكل ٢. نسبة الصادرات القطرية البينية في جملة الصادرات الزراعية البينية العربية % (٢٠١٦ - ٢٠٠٠)

المصدر: جدول ٢

Serag El-Dein, et al.

جدول ٣. نسبة تغطية الصادرات الزراعية العربية البينية للواردات منها % (٢٠١٦-٢٠٠٠)

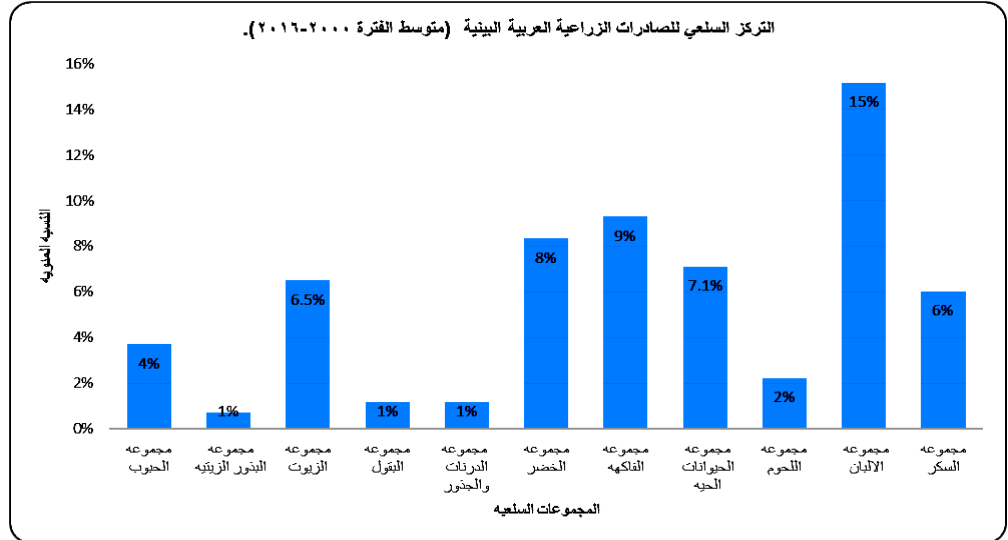
الدولة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الأردن	190%	185%	184%	141%	245%	117%	131%	43%	16%	118%	785%	105%	152%	189%	159%	175%	128%
الإمارات	11%				0%	44%						86%	86%		217%	194%	159%
البحرين	25%	11%	16%	18%	5%	24%	22%	24%	24%	100%	21%	21%	21%	21%	121%	82%	63%
تونس	279%	233%	353%	238%	425%	320%	289%	225%	310%	100%	313%	313%	260%	234%	238%	268%	283%
الجزائر	32%	10%	22%	16%	43%	38%	31%	23%	32%	100%	843%	127%	173%	44%	51%	21%	56%
السعودية							47%					80%	79%	79%	78%	72%	74%
السودان	252%	264%	46%		4%	1608%	156%	46%	311%	4573%	832%	10193%	3957%	3093%	150%	84%	300%
سوريا	334%	501%	651%	360%	237%	339%	476%	452%	452%	424%	404%	297%	297%	297%	59%	97%	146%
عمان	10%	104%	76%	53%	134%	57%	74%	859%	88%	58%	99%	100%	48%	83%	65%	71%	47%
فلسطين			1590%										955%	350%	71%	97%	105%
قطر	2%	2%	5%	5%	5%	3%	2%	2%	2%	0%	0%	0%	3%	0%	1%	11%	1%
الكويت	15%	19%	20%								21%		28%	28%	38%	34%	34%
لبنان	51%	50%	62%	54%						33%	33%	34%	84%	0%	2%	1%	2%
مصر	276%	171%	203%	205%	171%	268%	207%	326%	326%	839%	619%	770%	496%	607%	500%	453%	429%
المغرب	200%	371%	220%	258%	0%	121%	126%	178%	178%	68%	107%	89%	127%	99%	113%	162%	204%
اليمن	42%	52%	27%	50%	99%	33%	19%	16%	46%	22%	36%	34%	36%	37%	73%	63%	47%
الجملة	69%	104%	107%	103%	154%	114%	87%	116%	117%	16%	15.8%	124%	118%	122%	103%	92%	88%

المصدر: جمعت وحسبت من: الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، ٢٠١٦، (معادلة ٣)

دليل هيرشمان 0.371 0.062 0.218 0.249 0.255 0.043 0.033 0.058 0.023 0.088

المجموعة السلعية	4%
مجموعه الحبوب	4%
مجموعه البذور الزيتية	1%
مجموعه الزيت	6.5%
مجموعه البقول	1%
مجموعه الدرناات والجنور	1%
مجموعه الخضرا	8%
مجموعه الفاكهة	9%
مجموعه الحيوانات الحية	7.1%
مجموعه اللحم	2%
مجموعه الألبان	15%
مجموعه السكر	6%

المصدر: جمعت وحسبت باستخدام (معادله ٤) من بيانات الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية على أعداد مختلفة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان، ٢٠١٦. السودان، ١٦-٢٠١٦.



شكل ٤. التركز السلعي للصادرات الزراعية العربية البينية (متوسط الفترة ٢٠١٦-٢٠٠٠)

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, Bold, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt, Bold, (Complex) Arabic (Saudi Arabia)

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 12 pt, Complex Script Font: Times New Roman, 12 pt

Formatted: Right, Space After: 6 pt

Formatted: Normal, Centered, Indent: First line: 0 cm, Space After: 0 pt, Line spacing: single

علاوة على ذلك فإن المجموعات الأربع منها ثلاث سلع سريعة التلف Perishable goods وهي الألبان والخضر والفاكهة التي يتطلب رفع كفاءتها التسويقية قيام شبكة من صناعات التجهيز والتخزين والتعبئة والنقل المتخصص وهو ما يتوافق مع الاستراتيجية المبينة أعلاه، كما تترفع القيمة المضافة لتجارة الحيوانات الحية بقيام صناعة تجهيز اللحوم وتجهيز المنتجات الثانوية وأهمها الجلود، والأسقاط القابلة للأكل Edible offal.

أهم الأقطار العربية المصدره لأهم المجموعات السلعية الزراعية للعالم العربي

يبين جدول ٥ الدول العربية مرتبة تنازليا وفقا لنسبة مساهمة كل دولة في جملة الصادرات البيئية العربية من المجموعات السلعية الزراعية الأربع الرئيسية وفقا لدليل التركيز السلعي، وهي الألبان والفاكهة والخضر والحيوانات الحية كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦).

ومنها السلع الزراعية في تحقيق إيرادات صادراتها. وقد يؤدي عدم استقرار أسعار هذه السلع الأساسية إلى تعريض الدول العربية المصدره لصددمات خطيرة في معدلات التبادل التجاري. وبما أن الارتباط بين أسعار السلع الزراعية الأساسية بعيداً عن الارتباط الكامل لذلك فإن التنوع في منتجات التصدير الأولية الجديدة يُنظر إليه عموماً على أنه تطور إيجابي. وترتبط أقوى الآثار الإيجابية عادة بالتنوع في السلع الزراعية المجهزة، حيث تؤدي لزيادة إيرادات الصادرات ولإستقرار في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، علاوة على آثار إيجابية أخرى غير مباشرة في مستوى التعليم، وتطوير المهارات والبنية الأساسية.

وبصفة عامة يبين تقدير دليل "هيرشمان" أن الصادرات العربية البيئية تميل إلى التنوع عن التركيز، حيث أن أهم مجموعة سلعية وهي الألبان في سلة الصادرات موضوع الدراسة تقدر قيمة معاملها في دليل هيرشمان ٠,٣٧،

جدول ٥. التمرکز الجغرافي لأهم الصادرات الزراعية العربية البيئية لأهم المجموعات السلعية (متوسط الفترة ٢٠١٢-٢٠١٦)

الدولة	مجموعة الخضر (%)	مجموعة الفاكهة (%)	مجموعة الحيوانات الحية (%)	مجموعة الألبان (%)
الأردن	33	12	20	1
البحرين	1	4	1	4
الإمارات	3	11	2	12
تونس	3	6	0	3
الجزائر	1	2	0	0
السعودية	5	8	8	33
جزر القمر	0	0	0	0
جيبوتي	0	0	2	0
السودان	1	2	21	9
سوريا	11	15	18	3
الصومال	2	3	0	0
العراق	0	0	8	0
عمان	2	1	5	8
فلسطين	1	0	1	3
قطر	0	0	0	0
الكويت	0	1	1	3
لبنان	4	4	1	2
مصر	27	26	0	13
المغرب	7	7	0	7
اليمن	1	2	0	1
ليبيا	1	1	0	1

المصدر: جمعت وحسبت باستخدام (معدله) من: بيانات الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، أعداد مختلفة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان، ٢٠١٦.

في مقاصف المدارس مثل التجربة الهندية، وتخفيض تكاليف الإنتاج، وزيادة الصادرات وتطوير نوعيتها لتلائم السوق العربي غير الخليجي مثل السوق المصري كبير الحجم، ولكن شكك خبراء التنمية المستدامة في جدوى هذا النشاط الاقتصادي باعتبار أن تصدير منتجات الألبان يتضمن تصديرا لمورد نادر هو المياه العذبة والتي تفوق تكاليفها الاجتماعية كمورد طبيعي مردود التصدير، حيث قدر الخبراء أن إنتاج وتجهيز طن من الألبان يستهلك ٥٠٠ متر مكعب من المياه، أخذاً في الاعتبار عمليه رش الماشية برزاز الماء صيفا في الحظائر تجنباً للحر القاتل، وقيمة الحليب المرتجع من اللبن المتخمر والمبستر في الشتاء زمن ذروة الإنتاج.

ويوضح جدول ٥ أن السودان أهم الدول المصدرة لمجموعه الحيوانات الحيه حيث تصدر ٢١% من الصادرات العربية البيئية من الحيوانات الحيه، وأكبر سوق لصادرات السودان من الحيوانات الحيه هو السوق السعودي لارتباطه بموسم الحج حيث تذبج كأصاحي، وتستورد السعودية حوالي ٦٠% من احتياجاتها من الحيوانات الحيه من السودان بالإضافة لعدة آلاف من أطنان اللحوم القابلة للزيادة مستقبلا (أمم، ٢٠١٧)، وتصل صادرات الحيوانات الحيه السودانية عن طريق ميناء جده الإسلامي وتسمى صادرات الهدى، وقد استهدفت وزارة الثروة الحيوانية والسلمكية والمراعي في السودان تصدير أكثر من ستة ملايين رأس ماشية بمختلف الأنواع إلى الأسواق السعودية خلال عام ٢٠١٧، وتتمتع السودان بميزة نسبية في تربية الماشية وإنتاج اللحوم (سليمان، ١٩٩٧)، ويشغل قطاع الثروة الحيوانية المرتبة الثانية في الاقتصاد السوداني من حيث الأهمية إذ يمتلك السودان أكثر من ١٣٠ مليون رأس من الماشية (الموسوعة الحرة، ٢٠١٦).

ويجدر الإشارة أنه في العقد الأخير أصبح السودان أحد المصدرين الرئيسيين للحوم الحمراء للسوق المصرية، حيث يمتلك مستثمرون مصريون أكبر مجزر سوداني يصدر شهريا نحو ٢٠٠ طن من اللحوم الطازجة للسوق المصرية، وذلك بخلاف الجمال السودانية التي يتم تصديرها حية بعشرات الآلاف سنويا لمصر، إلا أن هذه الأرقام وصفها أحد خبراء الثروة الحيوانية السودانية بأنها نقطة في بحر إمكانات السودان من الثروة الحيوانية، والذي يمكنه مضاعفة حجم صادراته منها سواء من اللحوم والإبل للسوق المصرية في ظل ثروة ضخمة يمتلكها من الماشية والإبل والضأن، ولكن معوقات زيادة الصادرات تتمثل في قلة الاتفاقيات التجارية بين البلدين وضعف البنية الأساسية في السودان وضعف طرق النقل بالسكك

ويتضح أن السعودية ومصر تساهم بحوالي ٣٣%، ١٣% في صادرات الألبان، ولكن ارتفاع أهمية صادرات السعودية من الألبان لا يعكس ميزات تنافسية لاستخدام الموارد الزراعية، بينت دراسة ميدانية موسعة قام بها سليمان في عام ٢٠٠٥ بتكليف من منظمة الأغذية والزراعة عن نظم وسياسات تسويق الألبان في السوق السعودي، أن فائض التصدير من الألبان هو مجرد انعكاس لتكثيف مجموعة محدودة من المستثمرين الذين تنافسوا في حيازة قطعان من ماشية الهولشتين عالية الإدرار اليومي قدر في المتوسط بحوالي ٣٨ كيلوجرام للرأس، وقدر متوسط حجم القطيع في المزرعة بحوالي خمسة آلاف رأس، كان بعضهم يملك خمسة منها، مما أدى لتوسع كبير في الإنتاج، خلال أقل من عشر سنوات، بمعدل فاق كثيرا معدل نمو الطلب الفعال علي الألبان ومنتجاتها بالمملكة والذي قدر بحوالي ٥%، بينما بلغ معدل نمو العرض من الإنتاج المحلي حوالي ٧.٢% سنويا، ويدل ذلك علي فائض كبير بين العرض والطلب في سوق الألبان ومنتجاتها، أدى لتدهور في الأسعار، وأعزت الدراسة النمو البطيء في الطلب على منتجات الألبان في سوق المملكة إلي بطء النمو الاقتصادي، صاحبه انخفاض معدل نمو السكان من حوالي ٤.٨% سنويا في ثمانينيات القرن الماضي إلى حوالي ٢.٩% في العقد الأول من القرن الحالي، قابله نمو مطرد في الإنتاج ليس فقط لزيادة حجم قطعان الأبقار في النظام التجاري المتخصص ذات الإنتاجية العالية، بل زادت إنتاجية القطعان التقليدية برغم انكماش أعدادها لأنها تعرضت للخلط الوراثي مع الأبقار الأجنبية المنتشرة في سوق المملكة، هذا مع بلوغ أسعار المنتجات المستوردة نصف الأسعار المحلية، مما أسرع في معدل انخفاض أسعار المستهلك في مقابل نموا معنويا في تكاليف الإنتاج ومن ثم انخفاض الربحية وحيث أنه في ظل آليات السوق يشنق الطلب علي الألبان علي باب المزرعة من الطلب في مرحله الجملة (باب المصنع)، والأخير يشنق من الطلب الأولي وهو طلب المستهلك، والذي ثبت انه أبطأ نموا من العرض، الأمر الذي أدى لحاله كساد في هذه الصناعة محليا يدفعها للانكماش، وساهم في ذلك تركيز الإنتاج شتاء بينما يزيد الطلب صيفا، وكذلك نتيجة أن جل المنتجات الملائمة لذوق المستهلك السعودي طازجة (لبن متخمر أو مبستر وبنسبة ضئيلة لبن زيادي) (سليمان، ٢٠٠٥).

وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة إحداث تطوير نوعي لحجم الطلب والمنتجات بنشر الوعي نحو استهلاك منتجات أخرى مثل الأجبان وخط الألبان بالفواكه كعصائر تقدم

وأشجار الفاكهة التي تعتمد على نظم الري بالتنقيط و/أو بالرياح حيث ارتفعت كفاءة استخدام المياه إلى ٩٥% بدلا من الري بالرشاشات التي تبلغ كفاءته ما بين ٧٠% إلى ٧٥%، بينما الري السطحي تبلغ كفاءته ٤٠%-٤٥%، وبالتالي تتضاعفت المساحات المزروعة بنفس المخزون المتاح من المياه، (Soliman and Mashhour, 2011)

شروط التجارة الزراعية العربية

عند ترتيب الدول العربية بالنسبة لهذا المؤشر في جدول ٦، وفقا للتكرار النسبي لعدد السنوات التي زاد فيها الدليل القياسي عن الواحد الصحيح، أي أن شروط التجارة كانت إيجابية، أي في صالح الدولة المقتر فيها دليل شروط التجارة، وعمليا يعني ذلك أن الدولار المتحصل من الصادرات يغطي تكاليف استيراد أكثر من وحدة من الواردات، هذه يعني بدوره مؤشرا لرشد سياسة التجارة الخارجية لهذه السلعة، ومنه يتبين أن فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة) قد احتلت المركز الأول حيث إنها حققت تكرارا نسبيا حوالي ٩٥% من عدد سنوات الدراسة حقق فيها الاقتصاد الفلسطيني شروطا للتجارة في صالحه، عدا في عام ٢٠٠١، يليه الاقتصاد المصري في المركز الثاني حيث حققت مصر شروطا للتجارة لصالحها في ثلاثة عشر عاما، ونسبة حوالي ٨٢% من سنوات الدراسة، والأعوام التي لم تعط فيها قيمة إيجابية للمؤشر هي الأعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، وتأتي كل من لبنان وسوريا والإمارات في المرتبة الثالثة من حيث شروط التجارة الزراعية حيث بلغ التكرار النسبي للسنوات الإيجابية ٧٦%، وفي المرتبة الرابعة الجزائر والسعودية حيث كانت شروط التجارة لديهما إيجابية في تسعة أعوام فقط، أي بنسبة ٥٣%، ثم تأتي في المرتبة الخامسة كل من العراق والأردن، حيث حققنا شروطا للتجارة إيجابية في ستة أعوام فقط بنسبة ٤١% من سنوات الدراسة، واللافت للنظر أن كلا من المغرب والسودان أتتا في المرتبة السادسة مع الكويت، حيث كانت شروط التجارة الزراعية في صالحهما في أربعة أعوام فقط، أي بنسبة ٢٤% من فترة الدراسة، هذا رغم تميز قطاع الزراعة فيهما بالوفرة النسبية للموارد الأرضية والمائية، وكذلك لوحظ أن تونس تأتي في المرتبة الأخيرة حيث كانت شروط التجارة الزراعية في صالحها في ١٢% فقط من سنوات الدراسة. وهذا المؤشر يدل على تميز سياسة التجارة الخارجية في فلسطين ومصر برغم ما تعاني منه الضفة الغربية وقطاع غزة من سياسات القمع وسطوة الاحتلال الإسرائيلي ومبرر هذا هو تميز الإنسان الفلسطيني من حيث الخبرة الزراعية ومستوى التعليم نتيجة لحضارة ضاربة في عمق التاريخ، كما أن مصر وسوريا رغم آثار ثورات الربيع العربي منذ عام ٢٠١١، كانت شروط التجارة في صالحها معظم فترة الدراسة ومنها السنوات التالية لثورات الربيع العربي.

الحديدة بين قطرين متلاصقين (وزارة الزراعة والثروة الحيوانية السودانية، ٢٠١٦).

ويتضح من جدول ٥ أن أهم الدول المصدرة لمجموعه الفاكهة هي مصر بنسبه ٢٦%، وسوريا بنسبه ١٥%، والأردن بنسبه ١٢%، وسنأخذ من مجموعه الفاكهة الموالح الطازجة والمجففة فهي الأعلى تصديرا من باقي المجموعه خلال آخر عشر سنوات من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٧، حيث بلغت كميتها خلال تلك الفترة إلى ٨.٨٦ مليون طن بقيمة ٥.٢٥٦ مليون دولار وتليها مجموعه العنب الطازج والمجفف وتصل كميتها إلى ١.٧٠٢ مليون طن بقيمة ٢.١٤ مليون دولار، ومن أهم الدول المستوردة للفاكهة من مصر خلال عام ٢٠١٦ هي المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية بقيمة ١٠٥.٥١٥، ١٨٨.٤٤٨ الف دولار علي الترتيب (International Trade Center, 2018).

ويتضح من جدول ٥ أن أهم الدول المصدرة لمجموعه الخضر في الصادرات العربية البينية هي الأردن، ثم مصر، فسوريا بنسبه ٣٣%، ٢٧%، ١١%، علي الترتيب، ويجدر الإشارة أن ظهور الأردن بين أهم الدول المصدرة لمحاصيل الخضر والفاكهه برغم ضعف إمكانتها من الموارد الزراعية يرجع لاستثمارها لموقعها الجغرافي حيث تجاورها خمس دول عربيه هي السعودية ومصر والعراق وسوريا وفلسطين المحتلة، فقد أدار الأردن بكفاءة ميزاته المكانية بتفعيل علاقاته الإقليمية العربية ومع إسرائيل، والتزم بتنفيذ سياسة خارجية وإقليمية وفق معطيات ذلك الموقع الجغرافي بتابع سلوك سياسي متوازن في علاقاته الخارجية في الحصول علي مساعدات اقتصادية من الدول الصناعية والمنظمات الدولية والتكتلات الاقتصادية وإقامة علاقات اقتصادية متوازنة معها وحافظ على ثبات أوضاعه الداخلية برغم أنه في قلب البؤرة الساخنة للصراع العربي الإسرائيلي أي تقع ضمن دول المواجهة العربية الأربع (مصر، سوريا، لبنان، الأردن) (الهدري، ٢٠٠٧).

كذلك حرصت الأردن، في ظل موقعها الجغرافي بين دول المشرق العربي، وعلي رأسها دول التعاون الخليجي، وسوريا والعراق ولبنان، علي بقاء الطرق وسبل النقل مفتوحة حتي في ظل أزمات الصراع العربي الإسرائيلي، مستفيدة في ذلك من أن الدول العربية المجاورة تقع كلها في شرق وجنوب الأردن بينما الصراع العربي الإسرائيلي علي الحدود الغربية للمملكة الأردنية، (البطيخي وبومان، ٢٠١٧).

ورغم أن الأردن يعتبر من بين أفقر دول العالم من حيث الموارد المائية فقد كان من أوائل الدول التي طبقت تكنولوجيا اقتصاديات الموارد المائية والزراعة المحمية وتكنولوجيا الري بالرياح والتنقيط والزراعة بدون تربة وهذه الصور من وسائل ترشيد المياه التي استفاد منها أصحاب مزارع الخضروات

جدول ٦. الدليل القياسي لشروط التجارة الزراعية العربية (٢٠٠٤-٢٠٠٦=١٠٠) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦)

الدولة العربية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	شروط التجارة الإيجابية
فلسطين	±	-	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	16
مصر	±	-	±	±	±	±	±	-	-	±	±	±	±	±	±	±	±	14
لبنان	±	±	-	±	-	±	±	±	-	±	-	±	±	±	±	±	±	13
سوريا	±	±	-	±	-	±	±	±	±	±	±	±	±	±	-	±	±	13
الإمارات	-	±	±	±	-	±	-	±	±	±	-	±	±	±	±	±	±	13
الجزائر	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	9
السعودية	-	±	±	±	-	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	9
العراق	±	±	-	±	-	±	±	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	7
الأردن	-	±	±	±	-	±	±	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	7
جيبوتي	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	6
موريتانيا	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	6
الكويت	-	-	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	4
المغرب	-	-	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	±	4
السودان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	±	±	±	±	±	±	±	±	4
تونس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2

جمعت وحسبت من: FAO, UN, (2018) "FAOSTAT, www.FAO.com" (باستخدام معادله ٦)

Formatted: Indent: First line: 0 cm, Line spacing: single

Formatted: Justified, Space After: 6 pt

Formatted: Font: Times New Roman, 10 pt, Not Bold, Complex Script Font: 10 pt

Field Code Changed

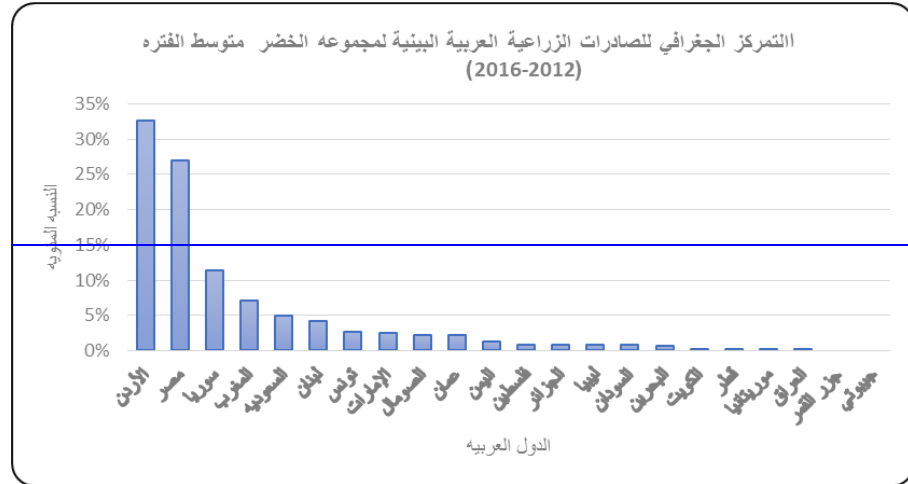
Formatted: Font: Times New Roman, 10 pt, Not Bold, Complex Script Font: 10 pt

Formatted: Font: Times New Roman, 10 pt, Complex Script Font: 10 pt, Not Bold

Formatted: Font: (Default) Times New Roman, 10 pt, Not Bold, Complex Script Font: Times New Roman, 10 pt

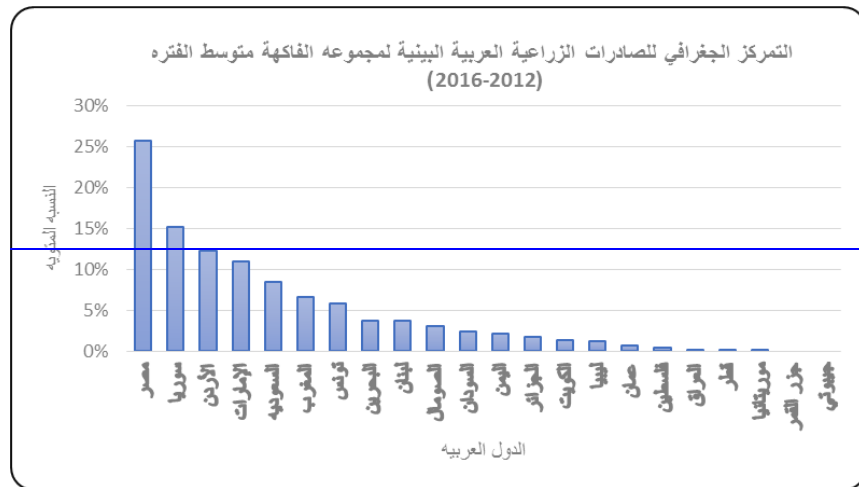
المراجع

- أدم، موسى ابن موسى (٢٠١٧). وزير الثروة الحيوانية والسمكية والمراعي السودانية، صحيفة العرب الاقتصادية الدولية.
- البدري، مجيد حميد (٢٠٠٧). جيبولتك موقع الأردن وأثره في سياسته الخارجية، مجلة البحوث الجغرافية، ١ (٨): ١٦١-١٧٩.
- البيطخي، أنور وبرايان بومان (٢٠١٧). دليل إرشادي لتصميم وتشغيل وصيانة انظمة الري الدقيق، الجامعة الأردنية، عمان.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (أعداد مختلفة). الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، السودان.
- الموسوعة الحرة ويكيبيديا (٢٠١٦). اقتصاد السودان، الشبكة العالمية العنكبوتية. (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>)
- جامعة الدول العربية (٢٠١٣). الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية. تقرير الإصلاح المنشود في إطار منظمته التجارة الحرة العربية الكبرى في ضوء التطورات على الساحة العربية والخرطة المستقبلية للتجارة العالمية، ندوة عن منطقتي التجارة العربية الحرة، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، القاهرة.
- جامعة الدول العربية (٢٠١٦). المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، أعداد مختلفة، الخرطوم، السودان.
- سليمان، إبراهيم (١٩٩٧). تقدير قياسي لنموذج توازن السوق لكل من لحوم الدواجن واللحوم الحمراء واختبار آثار تطبيق تحرير التجارة، مجلة مصر المعاصرة، تصدرها الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة، مصر، ٨٨ (٤٤٨): ٦٨٠-٧٠٩.
- سليمان، إبراهيم (١٩٩٩). مفاهيم التنمية القادرة على البقاء، أعمال المؤتمر السابع للاقتصاديين الزراعيين، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، الدقي، الجيزة، مصر.
- سليمان، إبراهيم (٢٠٠٥). تقييم الأداء والرؤية المستقبلية لسوق الألبان في المملكة العربية السعودية، مجلة الوحدة الاقتصادية العربية، تصدرها الأمانة العامة
- لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ١٤ (٣٢): ١٤٠-٢٠٩.
- سليمان، إبراهيم وأحمد مشهور (٢٠٠٠). التجارة الزراعية البيئية العربية، ملامح الأداء والرؤية المستقبلية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، ١٠ : ١.
- سليمان، إبراهيم ومحمد جابر (٢٠٠٤). دراسة تحليلية لأداء أسواق أهم صادرات الخضار والفاكهة المصرية، للاقتصاد القياسي والإحصاء والتشريع، تصدرها الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والتشريع والإحصاء، القاهرة، مصر، ٩٥ (٤٧٣): ٢٣-٦٠.
- سليمان، إبراهيم، هاله بسيوني وهبه سراج (٢٠١٤). "تنافسية التجارة الخارجية الزراعية العربية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، ٢٥ : ٤.
- سراج الدين، هبة محمد ، إبراهيم سليمان وهالة السيد محمد بسيوني (٢٠١٤). مؤشرات أداء التجارة الخارجية الزراعية العربية، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، تصدرها كلية الزراعة جامعة الزقازيق، ٤١ (٢): ٣٥٥-٣٦٧.
- وزارة الزراعة والثروة الحيوانية السودانية (٢٠١٦). تقرير ثروة السودان الحيوانية، جمهورية السودان، الخرطوم.
- FAO, U.N. (2018). FAOSTAT "www. FAO. Com.
- International Trade Center (2018). Trade Competitiveness Map. Analyze country and product competitiveness with trade flows, internet site<trade competitiveness map. intracen. Org.
- Soliman, I. and A. Mashhour (201٢). "National Agri-Food Policies in Jordan", SUSTAINMED Project - D09 / WP2T2, Report on global and sectorial policies in the MPCs and in the EU. WP2T2, 251-328.
- UNCTAD (2010). United nations conference on trade and development "science, technology and innovation policy: review of mauritania, UNCTAD/DTL/ STICT/ 2009/6, Copyrights 2010, United Nations Publication, UN, New York and Geneva.



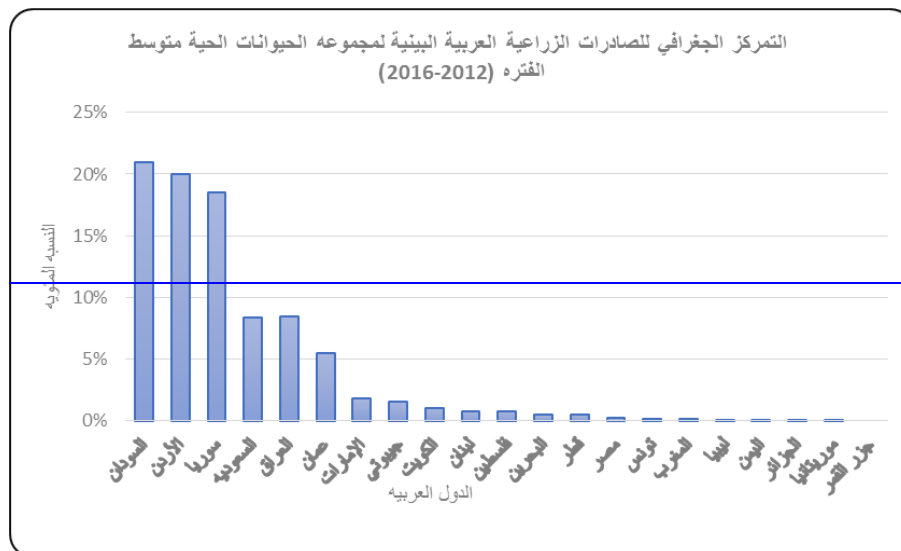
شكل (٥) : التمرکز الجغرافي للصادرات الزراعية العربية البيئية لمجموعه الخضراوات متوسط الفترة (٢٠١٦-٢٠١٢)

المصدر: جدول ٥



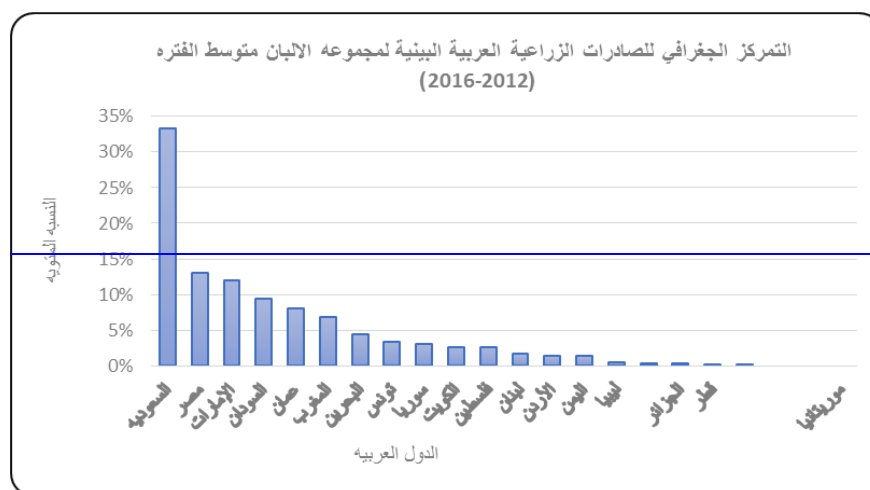
شكل (٦) : التمرکز الجغرافي للصادرات الزراعية العربية البيئية لمجموعه الفاكهة (متوسط الفترة ٢٠١٦-٢٠١٢) %

المصدر: جدول ٥



شكل (٧): التمركز الجغرافي للصادرات الزراعية العربية البيئية لمجموعة الحيوانات الحية (متوسط الفترة ٢٠١٦-٢٠١٢)

المصدر: جدول ٥



شكل (٨): التمركز الجغرافي للصادرات الزراعية العربية البيئية لمجموعة الألبان (متوسط الفترة ٢٠١٦-٢٠١٢)

المصدر: جدول ٥

SUMMARY

~~Inter-foreign trade is an important hub in economic development, which plays an important role in the global economy. One of its most important implications is export development. In this context, the study evaluated and analyzed key indicators of the development of the performance of Arab agricultural foreign trade during the past decade and relied on data published by the relevant regional and international bodies.~~

~~Noting the importance of Arab trade in the total Arab trade, we find that the highest percentage achieved in 2016 by 76%, while the lowest 30% in 2000, and Egypt was ranked first in the ranking of Arab countries descending according to the proportion of exports of the total Arab agricultural exports, which amounted to 16. Followed by Syria and Saudi Arabia at the same rate of 13%, the total agricultural exports between the two countries increased significantly from agricultural imports in the Arab countries by about 23% increase from 100% in 2011, then the ratio of total imports to imports fell to 68% in 2012 and continued to decline until To 21% in 2016 and was for the state Sudan is the biggest reason for this percentage, where the ratio of coverage of exports to Sudanese imports 102%, which leads to a surplus in the Sudanese balance of payments.~~

~~In the calculation of the commodity concentration indicator during the period (2000-2016), the most important agricultural commodity groups in the Arab countries were found in the total Arab agricultural exports. They are the dairy group which topped the first rank by 15%, followed by the fruit group by 9% and the vegetables group by 8% % And total live animals by 7%.~~

~~(2000-2016) followed by the average of the last five years of the study and the ranking of the countries descending by that percentage showed us the most important countries of the source of the dairy group is Saudi Arabia followed by Egypt. It is known that the largest market for Sudan's exports of live animals is Saudi Arabia, and this is related to the religious seasons mostly and especially in the Hajj season as sacrifice, it is clear that the emergence of Jordan as the most important countries. Especially in crops etc T, fruit, and that despite the weakness of their ability to economic, but invested its possibility to obtain economic aid from the industrialized nations and international organizations and blocs, economic and an economic balanced relations with them, the most important exporting countries for a total of fruit is Egypt by 26%, Syria 15%, Jordan 12%. Palestine was given a positive result for the index of the terms of trade throughout the study period except one year (2001), i.e the terms of trade in favor of the State of Palestine this period, followed by Egypt in second place where it gave positive values during the thirteenth year of the study period and years that did not give a positive value to the index is Years~~
~~٢٠٠١, ٢٠٠٦, ٢٠٠٧.~~

KEY INDICATORS FOR THE DEVELOPMENT OF ARAB-INTRA AGRICULTURAL TRADE

**Heba M. Serag El-Dein, I. Soliman,
A.M.I. Nour El-Dien and Hala E.M. Basiouny**
Econ. Agric. Dept., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

ABSTRACT: Foreign trade is an important focus in economic development and plays a major role in the global economy. One of the most important repercussions in this regard is the development of exports. Indicators of the development of Arab agricultural foreign trade during the period (2000 -2016), The study based upon published data from Regional and international bodies concerned. The Inter-Arab agricultural exports amounted to about \$106 and 96 billion in 2015, 2016, respectively. According to the study, the Arab agricultural exports covered only 22.6%, 24% of its imports in 2015 and 2016, respectively. Egypt was ranked as the first in the descending ranking scale of Arab countries according to its export share in the total Arab agricultural exports, with a contribution of about 16%, followed by Syria and Saudi Arabia. With 13% each, and in terms of the development of the coverage of agricultural Intra-Arab exports the Intra- Arab agricultural imports, the aggregate Intra-Arab countries agricultural exports covered 123% of intra-Arab agricultural imports in 2011, such ratio fell to about 68% in 2012, and continued to decline until 2016. Sudan agricultural exports to Arab countries, has barely maintained its full coverage of inter-Arab agricultural imports, where such ratio of Sudanese market was about 102% in 2016. The inability of Arab domestic production to provide enough surplus for the export of agricultural goods with less commodities-standards capable of competing and penetrating markets at competitive prices

Serag El-Dein, *et al.*

and high quality. Such performances reflected the technological gap between Arab economies and world economies in terms of productivity and quality level. The estimate of the Hershman-Index for terms of trade of the main exports of agricultural commodity groups, generally showed that the Arab-inter-Arab exports tended to be diversified rather than concentrated, as the highest estimated value of such index was for “milk and dairy products” was about 0.37, followed by 0.2⁷ for vegetables, 0.2⁸ for fruits and 0.2⁹ for live-animals. Three of these four groups are perishable commodities (milk, vegetables and fruits), whose marketing efficiency requires a network of processing industries, storage, packaging and specialized transport, which is in line with the strategy of quantitative and qualitative diversification of exports. The added value of the live animal trade increases by the establishment of a modern meat processing industry and the processing of by-products, particularly, the hide and edible offal. In order to highlight the most important Arab markets exporting these first four commodity groups to Arab countries, the estimate of geographical concentration for the period (2012-2016) showed that the most important exporters of dairy group are Saudi Arabia by 33%, followed by Egypt at 13%, but the increase in Saudi Arabia’s contribution to dairy exports was due to the intensification of investment in an activity that wasted limited resources and led to the growth of milk production and products by about 7.7% per year, against the growth of an effective demand for milk by about 5% per year, with high production costs and the depletion of 500 tons of fresh water to produce and process 1-ton of milk, despite fresh sweet water scarcity with high social costs. The prices of imported dairy products reached 50% of domestic production, with the absence of the comparative advantage of Saudi Arabia in the agricultural sector. Sudan is the most important Arab exporter of live animals at 21% of the total Arab exports of this commodity group because of the intensive exports to Saudi Arabia as a sacrifice in the hajj season, the most important exporter of fruit group is Egypt with 26%, followed by Syria at 15%, Jordan at 12%. Jordan stands out as the most important Arab market exporting vegetable selections to Arab countries, despite the high scarcity of its natural agricultural resources from soil and water, because Jordan has utilized effectively its geographic location advantage and applied modern advanced technologies (protected agriculture), (sprinkle and drip irrigation systems), and (high yield varieties), and enjoyed regional preference in receiving economic assistance from major countries, global economic blocs and international financial organizations. It focused its vegetables and fruits exports towards Arab Gulf countries and Iraq.

Key words: Arab-intra agricultural trade, foreign trade, terms of trade, comparative advantage.